

توضح أمورا قد تبدو غير واضحة في البيان ،
 وستخاطو بسياسة المصالحة والتفسيق ، خاصة
 بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير ، خطوات
 ايجابية ومدروسة ومستوحاة من ظروف عسرية
 ودولية » . (القدس ١٩٧٤/٧/١٩) .

وعادت « القدس » مرة اخرى للتعليق حول
 البيان المشترك ، بطرحها التساؤل التالي : « هل
 الشعب الفلسطيني هو شعب واحد ام شعوب
 فلسطينية ؟ » وأجابات الصحيفة على ذلك تالفة :
 « لقد تجزا الوطن الفلسطيني ونرجو ان لا يتجزأ
 الشعب الفلسطيني » . غير ان الصحيفة في معرض
 شرحها لبيان الاسكندرية ذكرت بيان القمة
 السوفياتي - الامريكي الاخير ، وقالت انه لا يمكن
 فهم ذلك البيان الا بالعودة الى البيان الاخر الذي
 لم يتحدث عن حقوق وانما مصالحي الشعب
 الفلسطيني . (القدس ٧٤/٧/٢٢) .

الا أن جريدة الشعب اليومية ، اختلفت في
 تقييمها ومعالجتها لبيان الاسكندرية عن زميلتها
 « القدس » . ففي شرح مطول للبيان تحت عنوان
 « اضاء على بيان الاسكندرية » ، قالت الصحيفة :
 ان البيان يوحي بأن الضفة الغربية مستعود للحكم
 الاردني المباشر بوصفها جزءا منه ، « وضمن مخطط
 ما سمي بمشروع المملكة العربية المتحدة » . كما
 ان البيان يفوت « الفرصة على الفلسطينيين من
 اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على كل شبر يتم
 تحريره من فلسطين » . وأضافت الصحيفة : « ويبدو
 ان اهتمام بيان التجزئة في الاسكندرية بالنسبة
 لقضية العرب الاولى - كما يقولون - كانت جزءا
 كأي جزء احتواه البيان بما في ذلك الاهتمام (بخلق)
 لتطورات الوضع في قبرص ... ففي الوقت الذي
 يدعو البيان بخلق وحرارة الى وجوب الحفاظ على
 الوحدة الوطنية للشعب القبرصي في هذا الوقت
 يحرص البيان ... على تجزئة الشعب الفلسطيني
 الواحد » . وذكرت الصحيفة ان البيان قبول
 « بالارتياح من قبل امريكا واسرائيل » . كما انه
 « يلقي بشكل أو بآخر اتفاقية القاهرة وعبان
 لعام ١٩٧٠ » . (الشعب ٧٤/٧/٢١) .

وفي اليوم التالي وعقب صدور بيان اللجنة
 التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي رفض بيان
 الاسكندرية ، خصصت الصحيفة افتتاحيتها الرئيسية
 للإشادة ببيان اللجنة التنفيذية . وطالبت القوى

بنضال الشعب الفلسطيني ومصره . وتساءلت
 الصحيفة عبر افتتاحية لها بعنوان : « لن يمثل
 الشعب الفلسطيني لسان أعجمي » ، عما هو
 القصد في الغموض الذي احتواه البيان ؟ وأضافت
 تالفة : كيف يمكن « لجلاد الشعب الفلسطيني
 وجزار ايلول ، قاتل الاطفال والنساء والشيوخ ...
 كيف يمكن لهذا ان يمثل اي فرد من ابناء الشعب
 الفلسطيني ؟ وهل النظام الهاشمي في نهاية الامر
 يمثل أحدا على الاطلاق ؟ » ثم ذكرت « الفجر »
 السادات بأقواله وآرائه السابقة بالملك حسين .
 وبعد ذلك قالت : ان الفلسطينيين « لن يسمحوا
 للسان أعجمي ان يتكلم نيابة عنهم » (الفجر
 ٧٤/٧/٢١) .

وفي مكان آخر من الصحيفة نفسها ، نشرت
 تعليقا مطولا حول بيان الاسكندرية جاء فيه :
 « ان البيان المشترك تكريس للدور الامبريالي وتكر
 للحركة الفلسطينية ، كما انه تحول عن قرارات
 مؤتمر الجزائر وقرارات اتفاقيتي القاهرة وعبان
 وسائر القرارات الاخرى . وهو في نفس الوقت
 اشارة صريحة وواضحة لعمان بأن تأخذ زمام
 المبادرة وتبدأ في اجراء مفاوضات مع اسرائيل .
 ولكن هل يسمح الشعب الفلسطيني والشعوب
 العربية لمثل هذه المؤامرة ان تمر ؟ نحن متأكدون
 ان احلام كل المخالفين ستبقي في صدورهم لانهم في
 النهاية لن يجاروا على مواجهة غضب الجماهير » .
 (الفجر ٧٤/٧/٢١) .

وكانت صحيفة القدس قد علقت على البيان
 المشترك غداة صدوره ، بالقول ان البيان المصري
 - الاردني قد « جعل خطوته العربية العمل من
 أجل فك الارتباط على امتداد نهر الاردن » . وقالت
 ان البيان اذ « اناط تمثيل الفلسطينيين في الاردن
 (أي في الضفتين) بالملك حسين ، فانه قد اناط
 بمنظمة التحرير الفلسطينية تمثيل الشعب
 الفلسطيني في الحقوق المشروعة التي تعني أمورا
 اكبر وأعمق ، مثل حل قضية اللاجئين حلا عادلا ،
 وحق تقرير المصير وتنفيذ مختلف القرارات التي
 أصدرتها المنظمة الدولية بشأن الشعب الفلسطيني
 أرضا ووجودا ومصرًا » . وأضافت الصحيفة تالفة
 ان البيان ذلك لن يكون نهاية المطاف ، وسوف
 تتبعه عدة لقاءات تضم الاسد والسادات وقادة
 الفلسطينيين « ولا شك ان تلك اللقاءات سوف